بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

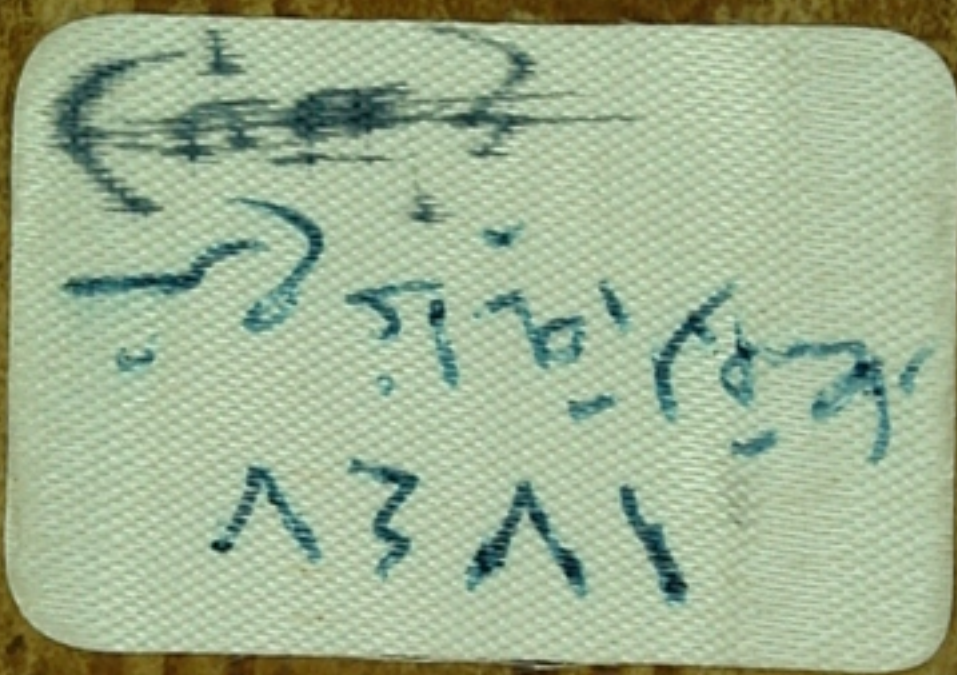

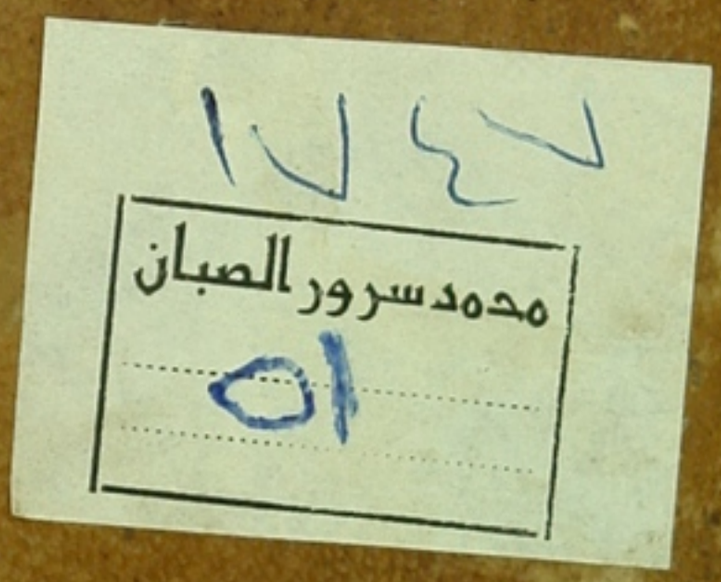
١٧٤٧
محمد سرور الصبان
٥١

مجموعة صخر الدولية للصيان
المكتبة المركزية جامعة

١٣٤٧

٥١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي نشر للعلم اعلاما وثبت لهم على الصراط المستقيم
اقداما واودع العارفين لطايف سره فهم اهل المحاضرة والالهام
ووفق العاملين لخدمته فهم ورد الذين المنام واذاق المحبين
لذة قربه وانسه فشغلهم عن جميع الانام احمده
سبحانه وتعالي على جزيل الانعام واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك العلام واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا
صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وصفيه وخليله امام
كل امام وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته الطيبين
الطاهرين صلاة وسلاما دايمين الي يوم الدين وبعد
فيقول فقير رحمة ربه القريب المجيب محمد الشربيني
الخطيب ان مختصر الامام العالم العلامة البحر الحبر
الفهامه شهاب الدنيا والدين احمد بن الحسين بن احمد
الاصفهاني الشهير بابي شجاع المسمي غاية الاختصار لما كان
من ابدع مختصر في الفقه صنف واجمع موضوع له فيه علي
مقداره جمعه الف التمس مني بعض الاعزة علي المترددين الي
ان اضع عليه شرحا يوضح ما اشكل منه ويفتح ما اغلق
منه ضاما الي ذالك من الفوايد المستجادات والقواعد المحررات
التي وضعتها في شروحي علي التنبيه والمنهاج والبهجة فا
ستخرت الله تعالي مدة من الزمان بعد ان صليت ركعتين
في مقام امامنا الشافعي رضي الله تعالي عنه وارضاه وجعل
الجنة متقلبه ومثواه فلما انشرح لذالك صدري شرعت
في شرح تقربه اعين اولي الرغبات راجيا بذالك جزيل

الاجر

وجعل مثاله الاعلى وقفا
وقفل الله له ابواب الجنة
وسدد الاحكام

الاجر والثواب اجابني فيه الايجاز المخل والاطناب الممل حرصا
على التقريب لفهم قاصده والحصول على فوايده ليكتفي به
المبتدي عن المطالعة في غيره والمتوسط عن المراجعة لغيره
فاني مومل من الله تعالي ان يجعل هذا الكتاب عمدة ومرجعا
ببركة الاكرم الوهاب فما كمل من صنف اجاد ولا كمل من قال
وفا بالمراد والفضل مواهب والناس في الفنون مراتب
والناس يتفاوتون في الفضايل وقد تظفر الاواخر بما تركته
الاوايل وكم ترك الاول للاخر وكم لله علي خلقه من فضل وجود
وكل ذي نعمة محسود والحسود لا يسود وسميته بالاقناع
في حل الفاظ ابي شجاع اعانني الله علي اكماله وجعله خالصا
لوجهه الكريم بكرمه وافضاله فلا ملجا منه الا اليه ولا اعتماد
الا عليه وهو حسبي ونعم الوكيل بسم الله الرحمن الرحيم اي
ابتدا او افتتح او الف وهذا اولي اذ كل فاعل يبدا في فعله
ببسم الله بخبر ما جعل التسمية مبدا له كما ان المسافر اذا حل
او ارتحل فقال بسم الله كان المعنى بسم الله احل او بسم الله
ارتحل والاسم مشتق من السمو وهو العلو فهو من الاسما
المحذوفة الاعجاز كيد ودم لكثرة الاستعمال بنيت اوايلها
علي السكون وادخل عليها همزة الوصل لتعذر الابتدا بالساكن
وقيل من الوسم وهو العلامة وفيه عشر لغات تظمها بعضهم
في بيت فقال سم وسما واسم بتثليث اول لمن سما عاشر
تمت اخلاه والله علم علي الذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد لم يتسمي به سواه يتسمي به قبل ان يسمي او تزله
علي ادم في جملة الاسما قال تعالي هل تعلم له سميا اي هل تعلم

١٧٤٧

احرسمي الله غير الله تعالى واصله الله كامام ثم ادخلوا عليه الالف واللام ثم حذفت الهمزة طلبا للخفة ونقلت حركتها الى اللام فصار الله بلامين متحركتين ثم سكنت الاولي وادغمت في الثانية للتهليل والاله في الاصل يقع علي كل معبود بحق او باطل ثم غلب علي المعبود بحق كما ان النجم اسم لكل كوكب ثم غلب علي الثريا وهو عرفي عند الاكثرين وعند المحققين انه اسم الله الاعظم وقد ذكر في القرآن العزيز في اثنين وثلثماية وستين موضعا واختار النووي تبعا لجماعة انه الحي القيوم ولذا لم يذكر في القرآن الا في ثلاث مواضع في البقرة وآل عمران وطه والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة من مصدر رحم والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة المبنا تدل علي زيادة المعني كما في قطع ثم التخفيف وقطع بالتشديد وقدم الله عليهما لانه اسم ذات وهما صفتا اسم صفات وقدم الرحمن علي الرحيم لانه خاص بالله اذ لا يقال لغير الله تعالي غفار الرحيم والخاص مقدم علي العام فائدة قال النسفي في تفسيره قيل الكتب المنزلة الي الدنيا مائة واربعة صحف شيث خمسون وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف موسي قبل التورات عشرة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان ومعاني كل الكتب مجموعة في القرآن ومعاني كل القرآن مجموعة في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجموعة في البسملة ومعاني البسملة مجموعة في بايها ومعناها بي كان ما كان وبي يكون ما يكون زاد بعضهم ومعاني الباء في نقطتها الحمد لله بدا بالبسملة ثم بالحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع اي ناقص عن تام فيكون قليل البركة وفي رواية

رواها

رواها ابو داود بالحمد لله وجمع المصنف بينهما لغيره عرفي بين الابتداين عملا بالروايتين واشارة الي انه لا تعارض بينهما اذ الابتد احقيقي واضافي فالحقيقي حصل بالبسملة والاضافي بالحمدلة او ان الابتد ليس حقيقيا بل امر مبتدء من الاخذ في التاليف الي الشروع في المقصود فالكتب المصنفة مبداها الخطبة بتمامها والحمد اللفظي لغة الثنا باللسان علي الجميل الاختياري علي جهة التبجيل اي التعظيم سواء تعلق بالفضايل وهي النعم القاصرة ام بالفواضل وهي النعم المتعدية فدخل في الثنا الحمد وغيره وخرج بالسان الثنا بغيره كالحمد النفسي وبالجميل الثنا باللسان علي غير الجميل ان قلنا براي بن عبد السلام ان الثنا حقيقته في الخير والشر وان قلنا براي الجمهور وهو الظاهر ان الله حقيقة في الخير فقط ففايدة ذلك تحقيق الماهية او دفع توهم ارادة الجمع بين الحقيقة والمجاز عند من يجوزه وبالاختياري المدح فانه يعم الاختياري وغيره تقول مدحت اللولوة علي حسنها دون حمدتها وبعلي جهة التبجيل ما كان علي جهة الاستهزا والسخرية نحو ذق انك انت العزيز الكريم وعرفا فعل ينبي عن تعظيم المنعم حيث انه منعم علي الحامد او غيره سواء كان ذكرا باللسان ام اعتقادا بالجنان ام عملا وخدمة بالاركان كما قيل افادتكم النعما مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا والشكر لغة هو الحمد عرفا وعرفا صرف العبد جميع ما انعم الله تعالي عليه من السمع وغيره الي ما خلق لاجله والمدح لغة الثنا باللسان علي الجميل مطلقا علي جهة التعظيم وعرفا ما يدل علي اختصاص الممدوح بنوع من الفضايل وجملة الحمد لله خبرية لفظا انشائية معني لحصول الحمد بالتكلم بها مع الاذعان لمدلولها ويجوز ان تكون موضوعة شرعا للانشا

والحمد مختص بالله تعالي كما افادته الجملة سواء جعلت فيه ال للاستغراق
كما عليه الجمهور وهو ظاهر ام للجنس كما عليه الزمخشري لان لام الله
للاختصاص فلا فرد منه لغيره تعالي ام للعهد كالذي في قوله تعالى
اذ هما في الغار ما نقله ابن عبد السلام واجازه الواحدي علي
معني ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمد اولياؤه وانبياؤه ٥ ب
يختص به والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره واولي الثلاثة الجنس
وقوله رب بالجر علي الصفة معناها المالك لجميع الخلق من الانس والجن
والملايكة والدواب وغيرهم اذ كل منها يطلق عليه عالم يقال عالم
الانس وعالم الجن وغير ذلك وسمي المالك لانه يحفظ ما يملك
ويربيه ولا يطلق علي غيره الا مقيدا كقوله تعالي ارجع الي ربك
وقوله العالمين اسم جمع عالم بفتح اللام وليس جمعا له لان العالم
عام في العقلاء وغيرهم والعالمين مختص بالعقلاء والخاص لا يكون
جمعا لما هو اعم منه قاله ابن مالك وتبعه ابن هشام في توضيحه
وذهب كثير الي انه جمع عالم علي حقيقة الجمع ثم اختلفوا في تفسير
العالم الذي جمع هذا الجمع فذهب ابو الحسن الي انه اضاف الخلق
العقلاء وغيرهم وهو ظاهر كلام الجوهري وذهب ابو عبيدة
الي انه اضاف العقلاء فقط وهم الانس والجن والملايكة ثم قرن
بالثناء علي الله تعالي الثناء علي نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بقوله
وصلى الله وسلم علي سيدنا محمد النبي لقوله تعالي
ورفعنا لك ذكرك اي لا اذكر الا وتذكر معي كما في صحيح ابن حبان
ولقول الشافعي رضي الله تعالي عنه احب ان يتقدم المرء بين يدي
خطبته بسبع الحا وكل امر طلبه غير حامد الله تعالي والثناء عليه
والصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم واراد الصلاة عن السلام
مكروهة

مكروهة كما قال النووي في اذكاره وكذا عكسه ويحتمل
ان المراد في بعالغظا واسقطها حظا ويخرج بما لا كرمز الكراهة
والصلاة من الله رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملايكة
استغفار ومن الادميين اي ومن الجن تضرع ودعا قاله
الازهري وغيره واختلف في وقت وجوب الصلاة علي
النبي صلى الله عليه وسلم علي اقوال حصرتها احدها كل صلاة وا
الشافعي في التشهد الاخير منها والثاني في العمرة والثا
كلما ذكر واختاره الحليمي من الشافعية والحلمي
من الحنفية واللخمي من المالكية وابن بطه من الحنابلة والرابع
في كل مجلس والخامس في كل اول دعا واخره لقوله صلى الله
عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني في اول كل دعا
وفي وسطه وفي اخره رواه الطبراني عن جابر ومحمد علم علي
نبينا صلى الله عليه وسلم منقول من اسم مفعول المضعف
سمي به بالهام من الله تعالي بانه يكثر حمد الخلق له لكثرة
خصاله الحميدة كما روي في السير انه قيل لجده عبد المطلب
وقد سماه في سابع ولادته لموت ابيه قبلها لم سميت ابنك
محمدا وليس من اسماء ابائك ولا قومك قال رجوت ان يحمد في
السماء والارض وقد حقق الله رجاءه كما سبق في علم النبي
انسان اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه والرسول
انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه فكل رسول نبي
ولا عكس وعلى اله وهم علي الاصح مومنو بني هاشم وبني
المطلب وقيل كل مومن تقي وقيل امته واختارة جمع من

اختاره
لث

قبل ح